من الحولة الصابرة الى التريمسة الجريحة

الكاتب : أبو طلحة الحولي

التاريخ : 13 يوليو 2012 م

المشاهدات : 5192

من الحولة الصابرة، ومن ساحاتها المسجلة لبطولة الثوار، ومن زقاقها المروية بدماء الشهداء، ومن بيوتها المقصوفة بالدبابات، وبمداد العزة والكرامة والنصر، أكتب هذه الكلمات الى التريمسة الجريحة، فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وأولا وأخيرا نحمد الله الذي لا اله إلا هو العليم الخبير ، ونهنئكم على أرضك الطاهرة ، التي تطهرت بدماء الشهداء والجرحى ، ونهنئكم على هذا العدد من الشهداء الذين اصطفاهم الله من أبنائك الأخيار فطوبى لك ، ونهنئكم على فوزكم في منافستكم لنا فقد كان شهداؤكم وجرحاكم أكثر عددا ، فيا بشراكم ..

نهنئكم ونعزيكم وإن كنا نعلم أن المقام ليس مقام تعزية بل مقامة تهنئة وفرح واصطفاء من الله ، فأعظم الله أجركم ، وألهمكم الصبر ، ورزقنا وإياكم الشكر والثبات ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا لله سبحانه وتعالى ، عليه توكلنا ، وإياه نعبد ، وإياه نستعين ، فلا تهني ولا تحزني ، فجراحكم جراحنا ، وآلامكم آلامنا ، ومصابكم مصابنا ...

فصبرا يا تريمسة ، فما هذه الوحشية الهمجية إلا دليل على انهيار النظام ، ودليل إفلاسه ، فقد انعدمت الإنسانية لديه ، وانعدم التفكير وأصابه الجنون ولكنه ليس بمجنون { أولئك كالأنعام بل هم أضل } ..

صبرا يا تريمسة فلن تفت هذه المجازر في سواعدنا وسواعدكم وسواعد الثواربإذن الله ، بل ستميز الخبيث من الطيب ، ويسير الطيب إلى هدفه ، مرفوع الرأس ، ثابتا لا يتراجع ، صابرا لا ييأس ، متفائلا لا يقنط ..

صبرا آل تريمسة فإن موعدكم الجنة ..

صبرا آل تريمسة ولا تنتظري معتصم أو صلاح الدين أو قطز أو سليمان القانوني أو عبد الحميد الثاني ، فالعالم في واد ونحن وإياكم وسوريا الحبية في واد آخر ، وإنما انتظري الجيش الحر فهاهو قادم ، يحمل روحه على كفه ، هاتفا الله اكبر ، مدويا بها تهز أركان النظام الوحشي ، وأركان الطغاة في إيران وروسيا المدافع عن النظام الوحشي ، وأركان الطغاة في الغرب المتخاذلين عن نصرة الشعب السوري ..

صبرا آل تريمسة فما هذه المجازر التي أصابتنا وإصابتكم إلا دعوة لتوحيد صفوفنا ، وتجاوز ذواتنا ، و التغلب على أهوائنا ، والصدق مع ضمائرنا .

صبرا آل تريمسة فإنكم بعتم أنفسكم والله اشترى { إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي

سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} (التوبة :111)

صبرا آل تريمسة { إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس}) آل عمران : 140(

صبرا آل تريمسة فالنصر يلوح في الافق ، وهاهو نمسك خيوطه ، فاستبشري وثقي بالله ، ولا تقنطي من رحمة الله ، ولا تيأسي من نصر الله ، فلا تستعجلي ..

رحم الله شهدائنا وشهدائكم ، وشفى جرحانا وجرحاكم وفك المعتقلين وأعاد اللاجئين غانمين سالمين ، وربط على قلوبنا وقلوبكم والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

المصادر: